

تاج العروس من جواهر القاموس

والفرق بين الطلب والإرادة : أَنَّ الإرادة قد تكون مُضمرة لا ظاهرةً والطَّلب لا يكون إِلَّا ! لِمَا بَدَا بفِعْلٍ أو قول كما في شرح أَمَالِي الْقَالِي لِأَبِي عُبَيْد الْبَكْرِيِّ . وهل محلُّ الإرادة الرَّأْسُ أو القلبُ ؟ فيه خِلَافٌ انظره في التوشيح . وفي اللسان : والإرادة : الْمَشِيئَةُ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِقَوْلِكَ : رَاوَدَهُ أَي أَرَدَهُ عَلَى أَنَّ يَفْعَلُ كَذَا إِلَّا أَنْ الْوَاوُ سَكَنَتْ فَتَقِلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَاثْنَلَا بَتٌ فِي الْمَاضِي أَلْفًا وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءٌ وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلْفَ السَّاكِنَةَ وَعُوضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .

وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَا وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : مَقْبِصٌ الطَّاحِنُ مِنَ الرَّحَا . وَالرَّائِدُ : الْمُرْسَلُ فِي التَّمَاسِ النَّجْعةَ وَطَلِبَ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ وَالْجَمْعُ :

رُودًا مِثْلُ زَائِرٍ وَرُودًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ هُمْ يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَسَةً أَي يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَتمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَيَخْرُجُونَ أَدْلَسَةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَرِيَادُ الْإِبِلِ : اخْتِلَافُهَا فِي الْمَرْعَى مُقْبِلَةً وَمُؤَدِّبَةً وَقَدْ رَادَتِ تَرُودَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْمَوْضِعُ مِنْ ذَلِكَ : مَرَادُ وَمُسْتَرَادُ وَقَدْ اسْتَرَادَتِ الدَّوَابُّ : رَعَتٌ . وَكَذَلِكَ مَرَادُ الرَّيْحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ قَالَ جَنْدَلٌ :

" وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوُوجَلٍ وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :

" وَامْرَأَدًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَادَةٌ بِلا هَمْزٍ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ وَبِالْهَمْزَةِ : السَّرِيعَةُ الشَّيْبَابِ . وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي مَوْضِعِهِ وَامْرَأَةٌ رَادٌ وَرَوَادٌ بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَرَوَادَةٌ كَثُثُ مَامَةٍ وَرَائِدَةٌ وَرَوْدٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ : طَوَّافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا وَقَدْ رَادَتِ تَرُودَ رَوْدًا وَرَوْدًا أَنَا مُحَرَّكَةٌ فَهِيَ رَادَةٌ إِذَا أَكْثَرَتِ الْاِخْتِلَافَ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا . وَرَجُلٌ رَادٌ أَي رَائِدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِهُ ذِيلُ رَادٍ رَادُهُمْ وَبَعَثُوا رَادَهُمْ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًا طَلَبَ عَسَلًا :

فَبَاتَ بِرَجْمَعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى ... فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

أَي طَالِبًا فَإِذَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ أَوْ أَنْ أَصْلَهُ رَوْدٌ : فَعْلٌ مُحَرَّكَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَعَلَى الْأَخِيرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْذَلَةِ . هُوَ بِالْكَسْرِ : الْمَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُّ بِهِ . وَدَارُ الْمُهْرُ وَالْبَازِي فِي الْمِرْوَدِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالرَّسَنِ تَدُورُ مَعَهُ فِي اللَّجَامِ .

والمِرْوَِد : مَحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَوْلُهُمْ : اَمْشِ عَلَى رُودٍ
بِالضَّمِّ أَتَى مَهْلًا قَالَ الْجَمُوحُ الطَّاغَرِيُّ : .
تَكَادُ لَا تَتَثَلَّمُ الْبَطَحَاءَ وَطَأَتْهَا ... كَأَنَّهَا تَمِلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
تَصْغِيرُ رُودٍ : قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُودٍ : رُودٌ وَقَوْلُهُ مِنْهُ قَدْ
أَرَوْدَ فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا وَمُرْوَادًا كَمَا كَرَّمَ قَالَ
أَمْرُ الْفَيْسِ : .
وَأَعْدَدْتُ لِلْخَيْرِ وَثَّابَةً ... جَوَادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَِدِ